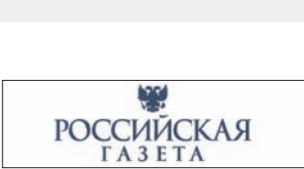


الولايات المتحدة بين إرث أوباما وجنون ترامب

بينما تحاول زرع الفتن هنا وهناك، وتاليف دول على أخرى، ونشر الإرهاب في الشرق الأوسط، والدخول على خط الصراع في الشرق الأقصى، فإن الولايات المتحدة الأميركية التي ستشهد انتخابات رئاسية بعد أشهر قليلة، تتأرجح اليوم بين إرث أوباما، الرئيس الذي لم يصل أبدا إلى ما طمح إليه بُعيد انتخابه (باستثناء الاتفاق حول النووي الإيراني)، وبين جنون المرشح دونالد ترامب، وضغط حيلة منافسيه من المرشحين.

في هذا السياق، نشرت صحيفة «روسيסקايا غازيتا» الروسية تقريرا تناولت فيه تصريحات مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب عن خطفه في إدارة البلاد بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية، وقالت الصحيفة: تحدّث مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب إلى أعضاء حزبه عن الكيفية التي سيدبر بها



«روسيסקايا غازيتا»: ترامب يتحدّث عن خطفه بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية

تناولت صحيفة «روسيסקايا غازيتا» الروسية تصريحات مرشّح الحزب الجمهوري دونالد ترامب عن خطفه في إدارة البلاد بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية.

وجاء في المقال: تحدّث مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب إلى أعضاء حزبه عن الكيفية التي سيدبر بها البلاد بعد فوزه في هذه الانتخابات الرئاسية.

وقال ترامب: ستعبد حزينا إلى البيت الأبيض، وبلادنا إلى الأمن، والسلم والأزدهار. جاء ذلك في الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر الحزب الجمهوري في كليفلند، معلنا استعداده لخوض الانتخابات الرئاسية مرشّحا عن الحزب. ووعد ترامب في خطابه باستعادة القانون والنظام في البلاد، وقال: لدي لكم جميعا خير: الجريمة والعنف اللذان تعانينا منهما بلادنا حاليا، سوف ينتهيان.

وأبداء من 20 كانون الثاني 2017 سيستتب الأمن.

وقد اتهم ترامب علنا الرئيس أوباما ووزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة هيلاري كلينتون بفشل السياسة الخارجية الأميركية.

وقال: يواجه مواطنونا الكوارث ليس فقط في الداخل، ويعيشون في ظروف يتحملون خلالها الإهانات والنذل باستمرار في العالم، ويجسب رايه، أصبحت الولايات المتحدة أقل أمنا بعد تعيين أوباما هيلاري كلينتون في منصب وزير الخارجية؛ إن تركة هيلاري كلينتون في الموت والخراب والضعف. وأضاف أن القرارات غير العقلانية التي اتخذتها أدت إلى أحداث كارثية تتطور حاليا.

وقد انتقد ترامب سياسة واشنطن إزاء سورية وإيران والناو، وأعلن أنه سيطلب من جميع حلفاء الولايات المتحدة دفع ثمن حمايتهم عسكريا من جانب الولايات المتحدة.

وقال: سوف نعيد بناء جيشنا المنهك، وسوف نطلب من البلدان التي نحميها بتكلفة عالية، بدفع مصمتهم من ذلك.

كما وعد ترامب في حال فوزه في الانتخابات أن يركز سياسته على الولايات المتحدة لا على العولمة. وقال: سيصبح بلدنا بلد كرم ودفع وأمن ونظام؛ لأن الأزدهار لن يحصل في غياب القانون والنظام؛ مشيرا إلى أن نسبة الجريمة في 50 مدينة أميركية كبيرة ارتفعت إلى 70 في المئة، وأن 4 من كل عشرة أطفال افرو-أميركيين يعيشون فقراء، و14 مليون شخص فقدا وولأنفهم، وأن الفساد بلغ في الولايات المتحدة مستويات عالية.

وتطرق ترامب أيضا إلى مسألة الهجرة؛ حيث تعهد بتحديد الهجرة من البلدان التي تضررت من الإرهاب؛ مؤكدا ضرورة تجسيد قبول المهاجرين من مختلف البلدان إلى حين وضع آلية جديدة لاختيار المهاجرين. كما حمل ترامب المهاجرين مسؤولية انخفاض الأجور وارتفاع نسبة البطالة، وقال: سيكون لدينا نظام للهجرة يعمل فقط للأميركيين.



«إيزفستيا»: التمرّد العرقي ... لا رحمة فيه أو شفقة

نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالاً بقلم مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والتنبؤات في الجامعة الروسية للصداقة بين الشعوب، شرح فيه كيف لعب الشارع الأفرو-أميركي دورا لمصلحة دونالد ترامب.

وجاء في مقال المحلل غيورغي فيليمونوف: منذ عام 2008، بدأ المحللون والخبراء والعسكريون في الولايات المتحدة الحديث بجديّة عن مقدمات حرب الطبقات في الشرق الأوسط؛ حيث تبيّن حينذاك أن الوضع متوتر إلى أقصى حد؛ فعلى خلفية الهزات الاقتصادية، تهيأت قوات الحرس الوطني لمواجهة حملة احتجاجات واسعة وأعمال الشغب. ولكن، تمت السيطرة على الاحتجاجات الشعبية العفوية، على رغم أن الملايين في الولايات المتحدة وخارجها فقدوا مدخراتهم كافة وحتى مساكنهم. ومع الوقت سارت هذه الاحتجاجات في قنوات قانونية. والمتحمسون جدا للعدالة الاجتماعية، قمعتهم شرطة نيويورك.

رجّح محمد أيوب، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ميشغن الأميركية، أنه قد حان الوقت لانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. وقد أيوب في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية، الأسباب التي قدّمها البعض لتبرير التدخل الأميركي في صراعات الشرق الأوسط.

وأشار التقرير بداية إلى أن حادثتي إطلاق النار في أورلاندو وسان بيرناردينو دفعا لشخصيات مهمة أميركية لتقديم عدة اقتراحات، سواء كانت تلك الاقتراحات قابلة للتطبيق أو غير قابلة للتطبيق. وأشارت إلى أن الأسباب التي قدّمها تتراوح بين الاقتراحات وبق التقرير بين منع دخول المهاجرين المسلمين إلى الولايات المتحدة إلى تشديد السيطرة على السلاح.

ومع ذلك، لا يبدو أن هناك شخصاً قد طرح السؤال الأساسي: لماذا تراكمت الكراهية لدى بعض السكان المتطرفين من أصل شرق أوسطي للأميركيين حتى أنهم باتوا على استعداد ليقف لإلحاق المعاناة الهائلة بالمدنيين الأبرياء، ولكن أيضاً لتقديم حياتهم قربانا لهذه الكراهية؟

وأضاف التقرير أن الجواب على ذلك التساؤل يمكن في التاريخ ومدى التدخل الأميركي في الشرق الأوسط الكبير بدءاً من تركيا إلى باكستان، ما كان يطلق عليه «قوس الأزمنة».

وذكر التقرير أن الولايات المتحدة كانت غالباً ما تقف على الجانب الخطن من الصراعات الداخلية والإقليمية في هذه المنطقة، ودعم الأنظمة الاستبدادية للحفاظ على السيطرة على اضطراب السكان. والأهم من ذلك فقد تجاوزت مشاكرتها وخاصة في حقبة ما بعد الحرب الباردة، مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة. وأوضح التقرير أنه كانت هناك أسباب متعددة لهذه الدرجة العالية من التدخل الأميركي في الشرق الأوسط الكبير ولكن معظمها قد عفا عليها الزمن الآن.

أولاً، لقد أصبح التدخل عادة مستمرة من أيام الحرب الباردة عندما قادت المنافسة مع الاتحاد السوفياتي كثيرا من السياسة الخارجية الأميركية. ومع ذلك، آيا كان مرور ذلك ربما حتى عام 1990، فقد فقدت الكثير من المنطق

البناء

البلاد بعد فوزه في هذه الانتخابات الرئاسية. وقال ترامب: ستعبد حزبا إلى البيت الأبيض، وبلادنا إلى الأمن، والسلم والأزدهار. جاء ذلك في الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر الحزب الجمهوري في كليفلند، معلنا استعداده لخوض الانتخابات الرئاسية مرشّحا عن الحزب. ووعد ترامب في خطابه باستعادة القانون والنظام في البلاد، وقال: لدي لكم جميعا خير: الجريمة والعنف اللذان تعانينا منهما بلادنا حاليا، سوف ينتهيان. وأبداء من 20 كانون الثاني 2017 سيستتب الأمن. وقد اتهم ترامب علنا الرئيس أوباما ووزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة هيلاري كلينتون بفشل السياسة الخارجية الأميركية. إلى ذلك، نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالاً بقلم مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والتنبؤات في الجامعة الروسية للصداقة بين

الشعوب، شرح فيه كيف لعب الشارع الأفرو-أميركي دورا لمصلحة دونالد ترامب. وقال المحلل غيورغي فيليمونوف: منذ عام 2008، بدأ المحللون والخبراء والعسكريون في الولايات المتحدة الحديث بجديّة عن مقدمات حرب الطبقات في الولايات المتحدة؛ حيث تبيّن حينذاك أن الوضع متوتر إلى أقصى حد؛ فعلى خلفية الهزات الاقتصادية، تهيأت قوات الحرس الوطني لمواجهة حملة احتجاجات واسعة وأعمال الشغب. ولكن، تمت السيطرة على الاحتجاجات الشعبية العفوية، رغم أن الملايين في الولايات المتحدة وخارجها فقدوا مدخراتهم كافة وحتى مساكنهم. ومع الوقت سارت هذه الاحتجاجات في قنوات قانونية. والمتحمسون جدا للعدالة الاجتماعية، قمعتهم شرطة نيويورك.

الولايات المتحدة أدى بالفعل إلى تشكل التنظيم الإرهابي المذكور فيما عملت بعض دول المنطقة مثل السعودية وتركيا على دعمه وضمان استمراريته. وتجاهل الإبارة الأميركية بشكل تام وفاضح حقيقة أنها المسؤولة الأولى عن انتشار الإرهاب في سورية عبر تقديمها الدعم المادي والسياسي والعسكري ومن ورائها دول الاتحاد الأوروبي ودول إقليمية بينها تركيا والأردن ومشيخات الخليج للتنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية كما تحاول دائما تزوير الحقائق أمام الرأي العام العالمي.

واستكرت جيرمان أردواجية المعايير لدى الغرب والتي ظهرت بشكل واضح هذا الأسبوع من خلال ردّ الفعل إزاء المجزرة التي ارتكبتها قوات ما يسمى «الحتحاف الدولي» الذي تقوده واشنطن في قرية طوخان الكبرى شمال مدينة منبج وأسفرت عن سقوط أكثر من 120 شهيدا مدنيا غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وأوضحت جيرمان أن ردود الفعل الدولية إزاء المجزرة في طوخان والاعتداء الإرهابي الأخرى في مدينة نيس الفرنسية تباينت بشكل كبير حيث اشتعلت وسائل الإعلام الغربية ومواقع التواصل الاجتماعي بمشاعر التعاطف والحزن على ضحايا نيس. لكن ردّ الفعل الدولي حيال ضحايا منبج جاءت باهتة ولا مبالية.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء الماضي إدانة المجزرة التي ارتكبتها الطيران العسكري الفرنسي في قرية طوخان الكبرى والتي جاءت بعد يوم من عدوان أميركي نفذته طائرات أميركية يوم الاثنين 18 تموز 2016 حيث ارتكبت الطائرات الأميركية الحربية مجزرة دموية مماثلة بعد استهدافها بالقصف العنيف مدينة منبج ما أدى إلى استشهاد أكثر من 20 مدنيا وإصابة عشرات المدنيين بجروح متفاوتة الخطورة، وكانت غالبية الضحايا من الأطفال والنساء الأبرياء أيضا.



«تايمز»: حملة التطهير التي يقوم بها أردوغان تبني امبراطورية خوف

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريرا شبه حملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة التركية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة بما قام به ماو تسي تونغ إبان الثورة الثقافية في الصين خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وما حدث في إيران خلال الثورة الإسلامية.

وقالت الصحيفة إنه قد ألقى القبض على أعداد كبيرة لدرجة أن السلطات استعانت باندية رياضية لإحتجازهم.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحكومة أوضحت أنه كان لديها بالفعل قوائم معدة مسبقاً.

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريرا حول

احتجاز 62 طفلا في سجن تركي بعد محاولة الانقلاب.

ونقلت الصحيفة عن مصامين قولهم إن طلبة متهمين بالخيانة أجبرهم ضباط شاركوا في محاولة الانقلاب على الوقوف للدفاع عن مدارسهم.

وأوضح المحامون أن 62 طالبا، تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة، في مدرسة عسكرية في إسطنبول أجبروا على ارتداء ملابس مؤهمة وسلموا أسلحة خالية من الذخيرة.

ويحسب «تلغراف»، فقد احتجز الطلبة في سجن منذ ليلة 15 تموز ويواجهون تهما بالخيانة. ونقلت الصحيفة عن والدة أحد الطلبة، يدعى امري، قولها: «اطفالنا لم يحملوا سلاحا من قبل، لكنهم استغلوا وأجبروا على فعل ذلك. وأضافت أن أخذ الأطفال وإجبارهم على تنفيذ الأوامر أسوأ من أي هجوم إرهابي.



«أوبزرفر»: لا بد من علاقات قوية بين تركيا وأوروبا

قالت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية إن تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتركيا أمر ضروري، مؤكدة أن هناك أرضية مشتركة قوية لهذا التعاون إذا تخلى الطرفان عن بعض الرؤى والمعارسات.

ترجمات



وأوضحت الصحيفة في افتتاحياتها أمس الأحد أن تركيا مهمة لأوروبا وأميركا، وإنها ليست جزءاً من الشرق الأوسط العربي وليست جزءاً من أوروبا كذلك، بل هي في موقع جغرافي وثقافي وذهني فريد، فهي تشارك الجانبين جزءاً مما لدى كل منهما، وهذا هو السبب وراء أنه لا توجد إجابات سهلة في شأن وضع تركيا الراهن ولا عن مستقبلها على المدى البعيد.

وانتقدت الصحيفة سياسات الرئيس التركي طيب رجب أردوغان في مجالات حقوق الإنسان وتهديده علمانية البلاد وتشديد قبضته السياسية، ووصفت رده على المحاولة الانقلابية الفاشلة بأنه مبالغ فيه، لكنها مع ذلك قالت إن وصف أردوغان بالديكتاتورية والقاء اللوم في كل ما يحدث بتركيا عليه سيكون أمرا غبيا وغير مفيد.

كما عرضت إنجازات أردوغان التي وصفتها بالكبيرة، مثل الحفاظ على وحدة بلاده حديثة العهد بالديمقراطية في وجه المخاطر الداخلية والخارجية التي تتعرض لها باستمرار، والأزدهار الاقتصادي المشهود وتجنّبها الانزلاق في العاصفة السورية وتحالفه مع الدول الغربية في الحرب ضد تنظيم «داعش» وتعاونه معها في قضية اللاجئين وحفاهله على عضوية تركيا بحلف الناتو.

وأضافت أن أوروبا بحاجة إلى تركيا لمكافحة الإرهاب، وأنه في وقت يتوقع كثيرون أن يكسب الرئيس السوري بشار الأسد والروس وإيران الحرب في سورية فإن أميركا والدول العربية وقوات التحالف الغربي ستحتاج إلى دعم تركيا وتضامنها لمواجهة ما يمكن أن يحدث في المرحلة التالية.

بدورها، ستحتاج تركيا ـ التي كشفت محاولة الانقلاب الفاشلة بعضاً من جوانبها الهشة ـ إلى علاقات عملية وقوية مع حلفاء موثوق بهم مثلكين في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتحسين تفاهمها معهم.

وأضاف أن المطلوب حاليا هو أن يتحلى أردوغان بالهدوء ويبحث عن الانقلابيين الحقيقيين بشكل منظم وقانوني، ولا يحاول استغلال الوضع لتسجيل نقاط على المرتبطين بالمحاولة، كما يجب عليه ألا يعزز سلطات منصب رئيس الجمهورية على حساب سلطة البرلمان، وأن يقر بالدور الشرعي للمعارضة التركية، وأن يرفع حالة الطوارئ، وإسقاط تهديد إعادة عقوبة الإعدام ووقف هجومه على حرية التعبير بإنهاء تضيقه على الأكاديميين ووسائل الإعلام والصحافيين.

وقالت الصحيفة إن على أوروبا أن تقدم شراكة حقيقية لتركيا قائمة على تحسين تعاونها في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب ومساعدة اللاجئين، ومخاطبة مشاكل سورية ما بعد الحرب وإيجاد حل دائم للمشكلة الكردية تعترف بمخاوف أنقرة.



«نيويورك تايمز»: الطائرة المصرية التي تحطمت في أيار تفككت في الجو بعد حريق

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران التي سقطت في أيار الماضي في البحر المتوسط، تفككت على الأرجح في الجو بعد حريق داخل قفرة القيادة أو قريبا.

وقال مسؤولون مصريون للصحيفة طالبين عدم كشف هوياتهم أنه لم يعرف ما إذا كان الحريق نجم عن مشكلة تقنية أو عمل إجرامي. وكانت لجنة للتحقيق تقوده مصر قد ذكرت تقنية أو عمل إجرامي. «حريق» رُصدت في خلال تحليل جهاز تسجيل قفرة القيادة.

وكان المحققون قد قالوا في نهاية إيار إن تحليل الصندوق الاسود الفاتني الذي يحوي بيانات الرحلة التي أُطلق إطلاق تشير إلى تصاعد دخان قبل تحطم طائرة «إيرباص 320».

وتحطمت الطائرة التي كانت متوجّهة من باريس إلى القاهرة في 19 أيار في البحر المتوسط بين جزيرة كريت والساحل الشمالي لمصر بعدما اختفت فجأة من على شاشات الرادار لأسباب لا تزال مجهولة، ما أسفر عن مقتل 66 شخصا بينهم اربعون مصريا و15 فرنسيا.

وأكد المسؤولون المصريون الفنتيون و الطيران الذين تحدثوا إلى الصحيفة أن الصندوقين الأسودين وتحليل قطع الحطام وتحديد مكانها قادتهم إلى هذه النتائج.



الاركان على شروط مقبولة لهذا الأخير لمنع وقوع كارثة كبرى لنفسها وللمنطقة. يجب على الولايات المتحدة أن توضح للحكومة التركية أنها لا تعتبر الدفاع عن تركيا مسألة تتعلق بالناو إذا كانت غير مستعدة لاتباع ناصح واشنطن في شأن هاتين المسألتين. وخدم التقرير: لقد حان الوقت للولايات المتحدة لبدء الانسحاب من الشرق الأوسط الكبير. بعد الهجمات الإرهابية في أورلاندو وسان بيرناردينو، أصبح هذا الانفصال مسألة أمن وطني. وقد أوضحت هاتين الحادثتين حتى أكثر من أحداث 11 أيلول أن التدخل الأميركي الزائد في شؤون الشرق الأوسط الكبير، يمكن أن يلحق ضررا كبيرا قد يلضع هذا للهجمات الإرهابية داخل الأراضي الأميركية في الحال، إلا أنه سوف يحد بصورة كبيرة من فرص تكرار هذه الهجمات في المستقبل.

وأضاف التقرير أن لا سبب استراتيجياً لواشنطن للمشاركة في شؤون باكستان أو في العلاقات مع جيرانها، خصوصا الهند وأفغانستان.

غير أن التقرير اعتبر أن تركيا هي الدولة الوحيدة في هذا القوس من الأزمنة، حيث يمكن القول بشكل معقول أن المصالح الاستراتيجية الأميركية على المحل.

وعزا التقرير ذلك إلى عضوية أنقرة في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ولكن التقرير عاد ليقول إن هذا لا ينبغي أن يعني أن الولايات المتحدة يجب أن تشغلها مغامرات تركيا الإقليمية، كما الحال في سورية أو المشاجرات الداخلية مع سكانها الأكراد. وقد وضعت سياسات أردوغان قصيرة النظر على الجبهتين تركيا في موقف لا يحسد عليه.

التقرير طالب بوجهة أنقرة إلى تخفيض نفقات مشاركتها في سورية والتوصل إلى تفاهم مع سكانها